Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من أمه لقى الصغير ... من البلية ما لقى
جلبت عليه ما تذود ... الأمهات وتتقى
فتنت به فتوهمت ... فيه قوى لم تخلق
قالت كبرت فثب كما ... وثب الكبار وحلق
ورمت به فى الجولم ... تحرص ولم تستوثق
فهوى فمزق فى فناء ... الدار شر ممزق
وسمعت قاقات تردد ... فى الفضاء وترتقى
ورأيت غربانا تفرق ... فى السماء وتلتقى
وعرفت رنة أمه ... فى الصارخات النعق
فأشرت، فالتفتت فقلت ... لها مقالة مشفق
«أطلقته ولو امتحنت ... جناحه لم تطلقى
وكما ترفق والداك ... عليه لم تترفقى»! (١)

فالمقطوعة السابقة كما أثبتناها آنفا تمثل إحدى الحكايات الشعرية التى صاغها الشاعر من نسج خياله، فلم يقتبس فكرتها عن روافد عربية، أو أجنبية خاصة بحكايات الحيوان، ولا نستطيع القول بأن الشاعر كتب هذه الحكاية للطفولة ابتداءً بل هى نصيحة تربوية موجهة، للأمهات للرفق بالصغار وحثهن على ضرورة توخى الحذر، وقد طرح الشاعر المغزى من حكاياته الشعرية فى البيت القائل:

---

(١) الشوقيات، جـ ٤، ص ١٩٣ .